مجلة كلية العلوم الإسلامية

Online ISSN : 2957-9554

Print ISSN : 2957-9546

مجلة علمية فصلية محكمة

تصدر عن كلية العلوم الإسلامية في جامعة الموصل

شهر حزيران

المجلد ٢٠ـ١

العدد ٢٧ـ٢

٢٠٢٣

Email : library.eh@uomosul.edu.iq

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الموصل

كلية العلوم الاسلامية

مجلة كلية العلوم الاسلامية

مجلة فصلية مُحكمة

(العدد ٢٧/ ٢)

المجلد الثاني

شوال ١٤٤٤ هـ آذار ٢٠٢٣ م

ادارة المجلة

١. رئيس التحرير :

ت	اللقب العلمي	الاسم	الاختصاص العام
١	الاستاذ الدكتور	طه حماد مخلف	اصول فقه

٢. مدير التحرير :

ت	اللقب العلمي	الاسم	الاختصاص العام
١	الاستاذ الدكتور	ندى لقمان محمد أمين الحبار	طرائق تدريس علوم القرآن والتربية الاسلامية

٣. الهيئة الاستشارية

ت	اللقب العلمي	الاسم	الاختصاص العام
١	**الاستاذ الدكتور**	رأفت لؤي حسين	أصول الفقه
٢	**الاستاذ الدكتور**	ابراهيم صالح محمود	الحديث
٣	**الاستاذ المساعد الدكتور**	ابراهيم محمود ابراهيم	التفسير و علوم القرآن
٤	**الاستاذ الدكتور**	خالدة حمادة صالح	الحديث
٥	**الاستاذ المساعد الدكتور**	ثابت مهدي حمادي	مقارنة أديان
٦	**الاستاذ المساعد الدكتور**	فراس فاضل سعدون	فقه مقارن
٧	**الاستاذ المساعد الدكتور**	رحاب نذير محمود	العقيدة

٤. التصحيح اللغوي :

ت	اللقب العلمي	الاسم	الاختصاص العام
١	الاستاذ المساعد الدكتور	احمد صالح حميد	لغة عربية

٥. التنضيد و التنسيق الالكتروني و ادارة الموقع:

ت	اللقب العلمي	الاسم	الاختصاص العام
١	المدرس المساعد	مثنى وعدالله يونس	قانون خاص

٦. الامور المالية

ت	الاسم	الاختصاص العام
١	فرح كفاح شاكر	بكالوريوس ادارة و اقتصاد

الامور الادارية :

ت	الاسم	الاختصاص العام
١	شيماء مجيد عبود	**اعدادية**

طبيعة المجلة وأهدافها

مجلة فصلية محكمة مصدرها كلية العلوم الإسلامية

١. تعني المجلة بنشر البحوث الطلبة الجادة التي يعدها المتخصصون في الدراسات الإسلامية .

٢. . تتيح فرص النشر العلمي والنمو العرقي لأعضاء هيئة التدريس بالكلية بجميع تخصصاها وفروعها الشامة المفيدة: الفقه وأصول الدين، علم الحديث، الدراسات القرآنية ، تاريخ الإسلام ، الاقتصاد الإسلامي الاجتماع الإسلامي، فضلا عن علوم اللغة العربية وعلوم التربية الإسلامية والعلوم النفسية التربوية .

٣. تتيح فرس التبادل العلمي مع المجلات العلمية التي تصدرها الكليات المماثلة في الجامعات العربية و الاسلامية .

٤. ضع البحوث المقدمة إلى المملة للقوم من قبل محكمين علميين.

قواعد النشر في المجلة:

١. أن تكون البحوث ذات صلة بالدراسات الإسلامية فروعها كافة.

٢. أن يتصف البحث بالموضوعية والشمول والاثرر المعرفي.

٣. أن لا يكون البحث منشورا في مكان آخر.

٤. .أن يكون البحث سليماً وخاليا من الأخطاء اللغوية و النحوية والطباعية.

٥. .يجب إتباع المنهج العلمي من حيث الإحاطة والاستقصاء والاعتماد على المصادر والمراجع ذات الصلة بالبحث، مع مراعاة الإحالات إلى المصادر والمراجع في نهاية البحث.

٦. بيان هوامش البحث ومصادره ومراجمه العملية في نهاية كل بحث.

٧. يجب أن يتضمن البحث (اسم البحث / عنوان البحث / خلاصة البحث) باللغتين العربية و الانكليزية .

٨. أن يكون البحث مكتوباً بالحاسوب و أن تكون الكتابة على وجه واحد من الورقة و أن لا يزيد عن خمس و عشرين صفحة مع قرص مرن .

٩. يرسل البحث بنسختين إلى المجملة مع مبلغ قدره يختلف من باحث إلى أخر حسب اللقب العلمي يسدد بقسطين قسط اول عند تقديم البحث وقسط ثاني بعد حصول البحث على قبول النشر.

١٠. لا ترد البحوث أعمالها في حالة عدم نشرها.

١١. أن يكون نوع الخط في البحث المقدم للنشر. Simplified Arabic وحجم المتن ١٤ ، وهم العناوين ١٦ وأن تكون الهوامش تعليقات ختامية مرقة باللغة العربية في نهاية البحث.

١٢. أن يكون لكل باحث بريد الكتروني يقدمه عند نشر بحثه وإذا كان البحث مشتركا بين باحثين فيقدم كل باحث بريده الخاص به

الفهرست

ت	عنوان البحث	الصفحة
١	دلالة اللفظ (أدنى) في السياق القرآني م.د. نذير محمد أمين	٢٠-١
٢	قراءة أبان بن يزيد العطار في تفسير إبن عطية (جمع ودراسة) أ . م . د شلال نجم خلف صالح	٤٦-٢١
٣	مفهوم الحديث الغريب عند البيهقي (دراسة نقدية) أ.د.عمَّار جاسم محمَّد العبيدي إياد سليمان سليم	٨٦-٤٧
٤	سماعات عبد الله بن احمد بن حنبل ليحيى بن معين من خلال كتاب العلل ومعرفة الرجال (دراسة نقدية) أ.م.د. غازي نايف حميد	١٠٨-٨٧
٥	ألفاظ الجرح والتعديل عند الإمام الطحاوي في كتابه شرح معاني الآثار(دراسة تطبيقية) م. م عدي نوري علاوي	١٣٠-١٠٩
٦	منهج الامام مسلم (رَحِمَهُ ٱللَّهُ) في التحويل من خلال كتابه الصحيح م. هناء عبد الرحمن طاهر أ. د. محمد إبراهيم خليل السامرائي	١٤٤-١٣١
٧	مفهوم الوقف وألفاظه وأدلة مشروعيته" م. د. لقمان حسن الراشدي إكرام سلمان محمد سلمان البدران	١٦٨-١٤٥
٨	حكم الجناية على النفس عند الصحابي الجليل عبدالله بن عباس(رضي الله عنهما) أحمد عبد أحمد صالح	١٨٦-١٦٩

الفهرست

ت	عنوان البحث	الصفحة
٩	حاشية المولى محمد بن محمد الحسيني المعروف بزيرك زادة على الاشباه والنظائر لابن نجيم الحنفي قاعدة: (الاصل في الكلام الحقيقة)(دراسة وتحقيق وتعليق) هاشم حسين علي الصادق ا.م. د صالح ياسين عبد الرحمن	١٨٧-٢١٠
١٠	أحكام ميراث الجد مع الإخوة من مرويات الصحابي زيد بن ثابت (رضي الله عنه) (دراسة فقهية مقارنة) دلال محسن سليمان أ.د.أحمد إبراهيم إسماعيل	٢١١-٢٢٢
١١	مقارنة أصولية بين متعلَّق الواجب المخيّر ومتعلَّق الفرض الكفائي أ.م.د. مثنى عارف داود الجراح	٢٢٣-٢٤٢
١٢	تعقب الإمام محمد بخيت المطيعي على الاسنوي في مسالة تكليف الكفار بفروع الشريعة دعاء غانم جاسم	٢٤٣-٢٦٢
١٣	أحكام المولود في مرويات أم المؤمنين السيدة عائشة (رضي الله عنها) (نماذج مختارة) دلال عبدالكريم خضر أ. م. د فراس سعدون فاضل	٢٦٣-٢٨٤
١٤	القرينة عند الأصوليين م. د. زياد مظفر سعيد	٢٨٥-٣٠٤
١٥	إختيار الامام الطحطاوي رحمه الله (ت:١٢٣١هـ) في اعطاء الزكاة لفقير صحيح مكتسب فاتن عزالدين عبدالسلام	٣٠٥-٣٢٠
١٦	كتب الصوم والحج والنكاح في حاشية المولى محمد بن محمد الحسيني المدعو زيرك زاده (ت: ١٠٠٣) على كتاب الأشباه والنظائر لابن نجيم الحنفي(دراسة وتحقيق وتعليق) حامد عباس مجول. أ د. رمضان حمدون الرمو.	٣٢١-٣٣٦

الفهرست

ت	عنوان البحث	الصفحة
١٧	جدلية تزويج الصغيرات بين الماضي والحاضر (دراسة فقهية مقارنة) أ.م.د هيثم حازم عبد	٣٣٧-٣٦٠
١٨	مخالفات الامام الشافعي للإمام ابي حنيفة في مسائل فيها معنى الربا ذكرها الغزنوي في كتابه الغرة المنيفة جميلة حسين سلطان عبدالله	٣٦١-٣٧٤
١٩	اهم المستجدات الطبية المتعلقة بأحكام المياه م .د.احمد هاشم خليل السلطان م.م. ايمان مظفر احمد	٣٧٥-٣٩٦
٢٠	مفهوم الاقتصاد وقضاياه وفق مبدأ الإستخلاف د. مدحت جاسم محمد السبعاوي	٣٩٧-٤٣٠
٢١	فكرغارودي بين الاتجاهات الدينية والاتجاهات السياسية المعاصرة م.د. ياسر محمد عبدالله محمود	٤٣١-٤٦٠
٢٢	حرية الرأي واثرها في إصلاح المجتمع (تطبيقات من السنة النبوية) أ.د احمد نوري حسين	٤٦١-٤٨٢
٢٣	سيرة ابن الصلاح الشهرزوري وآثاره العلمية ايوب خليل طاهر بلكي أ.م.د. شوكت زين العابدين محمد السندي	٤٨٣-٥١٢
٢٤	مفهوم الأصول الاعتقادية عند الهندوسية عرض ودراسة م.د. أحمد ناصر فاضل	٥١٣-٥٣٨

الفهرست

ت	عنوان البحث	الصفحة
٢٥	الغريزة الجنسية بين الاديان السماوية وبعض الدعوات المعاصرة للمثلية أ.م.د.علي داود خلف الجنابي	٥٣٩-٥٦٢
٢٦	الجذر (ق.ر.ب) في القرآن الكريم – دراسة دلالية – م.م إسراء خزعل جبر	٥٦٣-٥٨٤
٢٧	الحرف المُهمَل الأُحاديّ والثُّنائيّ وأثرهُ في التَّركيبِ النَّحوِيّ فاتن طه خطاب أ.د. محمد ذنون يونس	٥٨٥-٦١٤
٢٨	الفذلكة بين المفسرين والطاهر ابن عاشور: تعريف وتأصيل إلهام عبد الكريم محمد أ.د. محمد إسماعيل محمد المشهداني	٦١٥-٦٤٨
٢٩	التوجيهات النحوية واللغوية لشرح لامية العرب للعكبري (٥٣٨ -٦١٦ هـ) أ.م.د. حيدر محمود عبدالرزاق	٦٤٧-٦٦٨
٣٠	دور القيادة المدرسية في تنمية مهارات معلمي اللغة الإنجليزية في المدارس المتوسطة في محافظة نينوى مثنى مشعل سلطان زيدان	٦٦٩-٦٩٦
٣١	أثر هندسة العمليات الإدارية في تحسين الأداء الإداري للمشرفين في المدارس المتوسطة من وجهة نظر مديريهم في محافظة نينوى خالد مشعل سلطان زيدان	٦٩٧-٧٢٦
٣٢	التنمر المدرسي وعلاقة بدافعية الانجاز لدى طلبة المرحلة المتوسطة عمر عبد السلام بكر محمود	٧٢٧-٧٤٨

الفهرست

ت	عنوان البحث	الصفحة
٣٣	قياس وتشخيص صعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلميهم في مركز محافظة دهوك (بناء وتطبيق). جوان صالح حسن أ.د.صابرعبدالله سعيد	٧٤٩-٧٧٦
٣٤	أثر استخدام التشبيهات في بناء المفاهيم العلمية في مادة الأحياء لدى طالبات الصف العاشر الأساس في محافظة أربيل م.م. شيرين شادان جميل م.م. پەيمان صابر حسين	٧٧٧-٨٠٢
٣٥	مناهج التربية الإسلامية في مرحلة الإعدادية ودورها في تعزيز القيم الاجتماعية م. أنوار محمود علي	٨٠٣-٨٢٦
٣٦	حاشية على اوائل البيضاوي للشيخ شمس الدين محمد بن إبراهيم الخطيب الوزيري(ت٨٩١هـ) تفسير الآية الثانية من سورة البقرة (دراسة وتحقيق) أ.م.د. منهل يحيى اسماعيل العبادي صباح جميل سلطان	٨٢٧-٨٥٦

حاشية المولى محمد بن محمد الحسيني المعروف بزيرك زادة على الاشباه والنظائر لابن نجيم الحنفي

قاعدة: (الاصل في الكلام الحقيقة)

(دراسة وتحقيق وتعليق)

الباحث: هاشم حسين علي الصادق ا.م. د صالح ياسين عبد الرحمن

ملخص البحث

مفاد هذه القاعدة أنّه إذا تردّد الكلام بين حمله على معناه الحقيقي أو معنى مجازي له علاقة بالمعنى الحقيقي, وجب حمله على معناه الحقيقي؛ لأنّه الأصل في الكلام, والحمل على المجاز يحتاج إلى قرينة توجب انصراف المعنى إليه. والحقيقة: هي كلّ معنى وضع له اللفظ, في قبال المجاز, وهو كلّ معنى آخر لم يوضع له اللفظ ويوجد بينه وبين المعنى الحقيقي علاقة تسوّغ للمتكلّم أن يقصده, اعتماداً على قرينة تدلّ على أنّه أراده دون المعنى الحقيقي.

ومعنى القاعدة أنّ المتكلّم- سواء كان شارعاً أو عاقداً أو موصياً أو مقرّاً بدين أو جناية وغيرهم- يجب حمل كلامه على معناه الحقيقي, وترتيب الآثار الشرعيّة العرفيّة عليه عند عدم القرائن التي توجب الانصراف إلى المعنى المجازي, فلو قال: وهبتك هذا الشيء, حمل كلامه على الهبة, ولو ادّعى أنّه قصد البيع وطالب بالثمن, لم يقبل منه.

Research Summary

The meaning of this rule is that if a speech hesitates between carrying it in its true meaning or a metaphorical meaning that is related to the real meaning, it must be carried in its true meaning; Because it is the origin of speech, and the interpretation of metaphor needs a presumption that necessitates the meaning diverting to it. And the truth: it is every meaning for which the word is placed, in contrast to the metaphor, and it is every other meaning for which the word was not placed and there is a relationship between it and the real meaning that justifies the speaker to mean it, depending on a presumption that indicates that he wanted it without the real meaning.

The meaning of the rule is that the speaker - whether he is a legislator, a contract, a testator, or an acknowledgment of a debt or a felony, and others - must carry his words according to their true meaning, and arrange the customary legal effects on him when there is no evidence that necessitates turning to the figurative meaning. If he says: I gave you this thing, carry his words. On the gift, even if he claimed that he intended to sell and demanded the price, it would not be accepted from him.

مقدمة

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً قيماً، يضئ لنا الدرب، ويهّون علينا الصعاب، وهو لنا الدستور والإمام الصالح لكل زمان ومكان على مر العصور والأيام، المحفوظ من التبديل والتحريف والزيادة والنقصان، مصداق ذلك قوله تعالى ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ [سُورَةُ الْحِجْرِ: ٩]، والصلاة والسلام على من بلغ الرسالة، وأدى الأمانة، ونصح الأمة، وكشف الغمة، وجاهد في الله حق الجهاد، وعبد الله حتى أتاه اليقين من ربه، وعلى آله وأصحابه الكرام وبعد الأصل في الألفاظ الحقيقة عند الإطلاق، والأصل في الإطلاق الحقيقة، وقد يصرف إلى المجاز بقرائن. لأن الْمجَاز فرع فِيهِ وَخَلَفٌ عَنْهَا، ولكونها أصلا قُدِّمت على الْمجَاز وَكَانَ الْعَمَل بهَا أولى من الْعَمَل بِهِ، مَا لم يُوجد مُرَجّح لَهُ فيصار إِلَيْهِ.وقد تناولت في بحثي هذا قاعدة الاصل في الكلام الحقيقة وما يندرج تحتها من بعض الاحكام الفقهية وقد تكون البحث مما ياتي:

المقدمة التي بين ايدينا الان وفيها خطة البحث

المبحث الأول: التعريف بالإمامين ابن نجيم و زيرك زادة (رحمهما الله تعالى)

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: التعريف بالشيخ ابن نجيم (رحمه الله تعالى)

المطلب الثاني: التعريف بالمولى زيرك زادة (رحمه الله تعالى)

المبحث الثاني: وفيه النص المحقق.

خاتمة: وفيها اهم النتائج التي توصل اليها الباحث .

المبحث الأول : التعريف بالإمامين ابن نجيم و زيرك زادة (رحمهما الله تعالى) ، وفيه مطلبان :

المطلب الأول: التعريف بالشيخ ابن نجيم (رحمه الله تعالى).

المطلب الثاني: التعريف بالمولى زيرك زادة (رحمه الله تعالى).

المطلب الأول : التعريف بالشيخ ابن نجيم (رحمه اللّه تعالى) :

اولا: اسمه ونسبه وكنيته وولادته ووفاته:

أ: اسمه ونسبه :

زين بن إبراهيم بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد [١] ، كذا تسميه بعض المصادر (زين) [٢] وفي بعض المصادر أنَّ اسمه (زين الدين) [٣] ، وفي بعضها أنَّ اسمه (زين العابدين) والذي يبدو لي من خلال بحثي المتواضع انَّ الصواب في اسمه: زين الدين بن إبراهيم بن محمد بن محمد بن بكر، الشهير بأبن نجيم لاتفاق اكثر المترجمين له على هذا الاسم [٤]

ب: كنيته :

ابن نُجَيم ، وقد اشتهر بكنيته ، و (نجيم) اسم لبعض أجداده. [٥]

ج:ولادته: ذكر في الطبقات السنية ، وفي هدية العارفين أن ولادته كانت في سنة ست وعشرين وتسعمائة (٩٢٦هـ) من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام[٦] وهذا محل بحث؛ لأنّه قد عُدَّ من العُلماء الّذين أخذ عنهم ابن نجيم علماء كانت وفاتهم قبل هذا التاريخ،كابن شقير المتوفى سنة (٩٠٩هـ)،

---

(١) **في هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين:** إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت: ١٣٩٩هـ)، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول ١٩٥١، أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان، ٣٧٨/١ ، أنّ اسمه : زين الدين بن إبراهيم بن محمد بن محمد بن أبي بكر.

(٢) **الطبقات السنية في تراجم الحنفية:** تقي الدين بن عبد القادر التميمي الداري الغزي –رحمه الله تعالى– (ت: ١٠١٠هـ).(د : ط) (د: ت).، ٢٨٩–٢٩٠؛ **الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة:** نجم الدين محمد بن محمد الغزي (ت:١٠٦١هـ)، تحقيق: خليل المنصور، دار الكتب العلمية–بيروت، ط١، (١٤١٨هـ–١٩٩٧م)، ٣/ ١٣٧– ١٣٨.

(٣) **شذرات الذهب في أخبار من ذهب:** عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت: ١٠٨٩هـ)، تحقيق: محمود الأرناؤوط ، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق – بيروت ط١، (١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م)، ١٠/ ٥٢٣.

(٤) ينظر: الطبقات السنية، ٢٧٥/٣؛ شذرات الذهب ٣٥٨/٨؛ هدية العارفين ١/٣٧٨

(٥) ينظر: **الفوائد البهية في تراجم الحنفية:** أبو الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي، عنى بتصحيحه وتعليق بعض الزوائد عليه محمد بدر الدين النعساني، دار السعادة، ط١/،(١٣٢٤هـ). ص١٣٤؛ **الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة:** نجم الدين محمد الغزي، (ت:١٠٦١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط/١،(١٤١٨هـ) ١٣٧/٣؛ شذرات الذهب لابن العماد، ٣٥٥/٨؛ **الاعلام للزركلي:** هو خير الدين بن محمد بن علي بن فارس الزركلي، (ت:١٣٩٦هـ) دار العلم، ط/١٥، ٢٠٠٢م (٦٤/٣)؛ الطبقات السنية ص٢٨٩.

(٦) ينظر: الطبقات السنية ٢٧٥/٣ ؛ هدية العارفين، ١/٣٧٨

والبرهان الكركي المتوفى سنة (٩٢٢هـ) ، بل وعد منهم قاسم بن قطلوبغا المتوفى سنة (٨٧٩هـ) ، وإن كان تتلمذ ابن نجيم على هذا الأخير محل نظر أيضاً، كما سيأتي بعد قليل.

ولأنَّ أحدا لم يذكر – حسب اطلاعي المتواضع– تاريخاً آخر لولادته غير هذا التاريخ، فإنه يصعب تحديد سنة ولادته ، فاللّه تعالى أعلم.

د: وفاته: فقد أختلف فيها على قولين:

الأول: قيل: أنه توفي سنة (٩٧٠هـ) وهذا ما ذكره ابنه أحمد– رحمهم الله تعالى– أجمعين .الثاني: تلميذه الشيخ محمد العَلمي – رحمه الله تعالى –، وكثير ممن ترجم له قالوا إنّه توفي في صبيحة يوم الأربعاء الثامن من شهر رجب سنة (٩٦٩هـ). ودفن –رحمه الله تعالى– بجوار السيدة سكينة بنت الإمام الحسين بن علي– رضي الله عنهما– .[١]

ثانيا: نشأته العلمية:

إن الناظر إلى مؤلفات الحافظ ابن نجيم –رحمه الله تعالى– سواءً كانت في أصول الفقه أو الفقه أو القواعد الفقهية أو غيرها، ويمعن النظر في تحقيقاته وترجيحاته بين روايات مذهب السادة الحنفية ليدرك أهمية البيئة العلمية التي نشأ بها –رحمه الله تعالى– .

فالحافظ ابن نجيم– رحمه الله تعالى– سبق أن ذكرنا أنه ولد في القاهرة، ونشأ بها وأخذ عن علمائها الكبار، وأولى الفقه الحنفي جانباً كبيراً من اهتمامه فألف فيه وناظر وحقق وتعقب وشرح كثيراً من المتون والكتب والمختصرات، حتى أنه يُعدّ من أبرز بل من رواد المحققين والمؤلفين في المذهب الحنفي خلال القرن العاشر والحادي عشر الهجري[٢].

يقول –رحمه الله تعالى–:"هذا لأنّ الفقه أول فنوني، طالما أسهرت فيه عيوني، وأعملت بدني إعمال الجد ما بين بصري ويدي وظنوني، ولم أزل منذ زمن الطلب أعتني بكُتُبه قديماً وحديثا، وأسعى في تحصيل ما هُجر منها سعياً حثيثاً، إلى أن وقفت منها على الجمِّ الغفيرِ، وأحطت بغالب الموجود في بلدنا (القاهرة) مطالعة وتأملاً ، بحيث لم يفتني إلا النزر اليسير ... مع ضم الاشتغال والمطالعة بكتب الأصول من ابتداء أمري "[٣].

---

(١) ينظر: الطبقات السنية، ٢٧٥/٣؛ الكواكب السائرة، ١٣٧/٣؛ شذرات الذهب ٣٥٨/٨؛ **خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر:** محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي الحموي الأصل،الدمشقي (ت:١١١١هـ)،دار صادر– بيروت(د.ط)، (د.ت)،٢٠٧/٣.**وسكينة هي بنت الحسين بن علي بن أبي طالب:**، كانت سيدة نساء عصرها، ومن أجمل النساء وأظرفهن، وأحسنهن أعلاما ، ولها نوادر وحكايات طريفة مع الشعراء وغيرهم ، توفيت سنة ١١٧ هـ . ينظر : وفيات الأعيان، ٢/ ٣٩٤.

(٢) ينظر: المصادر السابقة؛ **المذهب الحنفي مراحله وطبقاته، ضوابطه ومصطلحاته، خصائصه، ومؤلفاته:** أحمد بن محمد بن محمد نصير الدين النقيب، مكتبة الرشد. الرياض، (د. ط)، (د.ت)، ١٥٢/١–١٥٣.

(٣) ينظر: الأشباه والنظائر على مذهب أبي حنيفة النعمان، زين الدين بن إبراهيم بن محمد، المعروف بابن نجيم المصري (ت: ٩٧٠هـ)، وضع حواشيه وخرج أحاديثه: الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، (١٤١٩ هـ – ١٩٩٩ م)، ص١٥.

ثالثا: شيوخه وتلاميذه[١]:

تقدم معنا أن الحافظ ابن نجيم –رحمه الله تعالى– مصري المولد والنشأة، وقد كانت مصر في تلك الفترة تزخر بكثير من العلماء الأعلام وطلبة العلم مما مكن ابن نجيم –رحمه الله تعالى– من الأخذ عن هؤلاء العلماء وقراءة الكتب والمختصرات عليهم، حتى أخذ عن الجمع الكبير منهم وباشر التدريس وهو في صغر سنه، وفي حياة مشايخه[٢]، حتى درس على يده الجم الغفير من الطلبة، وسوف أعرض بعضاً من هؤلاء الشيوخ والتلاميذ، فأقول وبالله التوفيق:

أ: شيوخه: أما أبرز شيوخه– رحمه الله تعالى–

١. عَبْد الكَريم زَادَة محمد بن عبد الوهاب بن عبد الكريم، المعروف بعبد الكريم زادة: فاضل حنفي. تركي الأصل، عربي التصانيف. كان جده عبد الكريم قاضيا بالعسكر في دولة السلطان محمد خان، وأبوه عبد الوهاب تولى (الدفتر دارية) [٣] في عهد السلطان سليم. ونشأ هو متفرغا للعلم فأخذ عن جوى زاده وابن كمال باشا وأبي السعود وغيرهم. وكان حلو المفاكهة، ينظم بعدة لغات. له كتب، منها (مقامات) على منوال الحريري، و (حاشية على تفسير البيضاوي) وصل فيها إلى سورة طه، و (حواش) على حاشية الدواني على التجريد توفي سنة(٩٧٥ هـ –١٥٦٨م). [٤]

٢. أمين الدين بن عبد العال الحنفي: هو محمد بن عبد العال الإمام الزاهد في الدنيا الراغب في الأخرة، أبن الشيخ الناسك زين الدين عبد العال الحنفي، أخذ العلوم عن جماعة منهم الشيخ برهان الدين الطرابلسي، وأجازوه بالإفتاء والتدريس، فأفتى ودرس في حياتهم بإذنهم ، قال فيه عبدالوهاب الشعراني: (صحبته نحو سبع وأربعين سنة ، فما رأيته زاغ عن السنة المحمدية » (ت٩٧١هـ) [٥].

---

(١) ينظر: الكواكب السائرة، ١٣٨/٣.

(٢)انظر: رد المحتار على الدر المختار: محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي (ت:١٢٥٢هـ)،(د. ت)، دار الفكر–بيروت، ط٢، (١٤١٢هـ–١٩٩٢م)، ٦٠/١.

(٣) الدفتر دار: هو شخص صاحب سلطة خاصة، ويعتبر وكيل السلطان في مال الدولة، وميدان عمله الأمور المالية في الدولة، ومن واجباته فتح الدفترخانة والخزانة، ويعرض على السلطان مسائله عقب اجتماع الديوان في يوم الثلاثاء من كل أسبوع. ينظر:الموسوعة الموجزة في التاريخ الإسلامي،نقلا عن:موسوعة سفير للتاريخ الإسلامي،(د.ط)،(د.ت)، ٢٨/٨.

(٤) طبقات المفسرين: أحمد بن محمد الأدنه وي من علماء القرن الحادي عشر (ت: ق ١١هـ)، تحقيق: سليمان بن صالح الخزي، مكتبة العلوم والحكم – السعودية، ط١، (١٤١٧هـ– ١٩٩٧م)، ١/ ٤٠٣؛ الاعلام للزركلي، ٦/ ٢٥٦.

(٥) ينظر: معجم المؤلفين عمر رضا كحالة (ت:١٤٠٨), مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت,(د:ط) (د.ت)، ١٧٣/١٠؛ رد المحتار على الدر المختار، ٦٠/١؛ الكواكب السائرة ، ١/ ١٣٨و ١٣٨/٣.

٣. البلقيني، هو الشيخ شرف الدين البلقيني المحدث شيخ تربة (الخاير بك) ملك الإمراء ، قال فيه عبد الوهاب الشعراني: ((صحبته أربعين سنة ، فما رأيته حاد عن طريق الشريعة)). وقال : ما رأيت في أقرانه أسرع دمعة منه ، ولا أكثر تواضعا ولا هضماً للنفس)) (لم أجد له سنة وفاة) [١]

٤. شيخ الإسلام أحمد بن يونس (الشهير بابن الشلبي) المتوفى سنة (٩٤٧هـ) [٢].

٥. نور الدين الديلمي المالكي: هو الشيخ الزاهد نور الدين الطحاوي، المالكي، أجيز بالإفتاء والتدريس، فدرس وأفتى وأنتفع به خلائق توفي- رحمه الله تعالى- سنة (٩٤٧ هـ)[٣].

ب: تلاميذه[٤]: وابرزهم:

١. العلاّمة عمر بن نجيم صاحب كتاب: (النهر الفائق شرح كنز الدقائق) و(إجابة السائل باختصار أنفع الوسائل _خ) كلاهما في الفقه، (ت:١٠٠٥هـ) و (عقد الجوهر في الكلام على سورة الكوثر) وهو أخو صاحب (الأشباه والنظائر) المترجم له. [٥]

٢. محمد بن عبد الله بن أحمد الخطيب التمرتاشي الغزي محمد بن عبدا لله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الخطيب التمرتاشي الغزي الحنفي وقد ألف شرح الرحبية، ونظم ألفية النحو شرحها أبوه في حياته والف (تنوير الأبصار)وهو متن مشهور، شرحه في كتابه المسمى (فتح الغفار) و من مؤلفاته أيضًا (شرح الكنز) ولم يتمه و (معين المغني على جواب المستفتي) و (الوصول إلى قواعد الأصول) وله عدة رسائل منها (رسالة في بيان أحكام القراءة خلف الإمام) وغيرها (ت١٠٠٤هـ) [٦].

٣. الشيخ: محمد العلمي القدسي الدمشقي ، الفقيه الحنفي، سبط شيخ الإسلام ابن أبي شريف رئيس العلماء في زمانه المقدسي الأصل الشامي السكن (ت١٠١٨هـ)[٧].

---

(١) ينظر: مفاكهة الخلان في حوادث الزمان: شمس الدين محمد بن علي بن خمارويه ابن طولون، (ت:٩٥٣هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط/١،(١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م .) ص٣٢٦.

(٢) ينظر: شذرات الذهب، ٢٦٧/٨؛ رد المحتار على الدر المختار، ١٧/١.

(٣) الكواكب السائرة لنجم الدين الغزي، ١٧٥/٣.

(٤) ينظر: الكواكب السائرة ١٣٩/٣؛ البحر الرائق شرح كنز الدقائق: زين الدين بن إبراهيم بن محمد، المعروف بابن نجيم المصري (ت:٩٧٠)، وفي آخره: "تكملة البحر الرائق" لمحمد بن حسين بن علي الطوري الحنفي القادري (ت: بعد ١١٣٨هـ)، وبالحاشية: "منحة الخالق" لابن عابدين، دار الكتاب الإسلامي، ضبطه وخرّج اياته و احاديثه : زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١، (١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م) (د.ت).١/٥.

(٥) ينظر: **ديوان الإسلام**، لشمس الدين بن محمد بن عبد الرحمن الغزي، (ت:١١٦٧هـ) تحقيق: سيد كسروي حسن ، دار الكتب العلمية، بيروت ط/١، (١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م)، ٣٣٩/٤.

(٦) ينظر: الطبقات السنية ص٢٨٩؛ خلاصة الأثر، ٣/ ٤٧٥و ١٨/٤- ١٩.

(٧) مقدمة زكريا عميرات على البحر الرائق، ٥/١.

٤. البلقيني: هو الشيخ شرف الدين البلقيني المحدث شيخ تربة (الخاير بك) [١] ملك الأمراء ، قال فيه عبد الوهاب الشعراني: ((صحبته أربعين سنة ، فما رأيته حاد عن طريق الشريعة)). وقال : ما رأيت في أقرانه أسرع دمعة منه ، ولا أكثر تواضعا ولا هضماً للنفس)) [٢] لم أجد له سنة وفاة [٣].

٥ . الشيخ عبد الوهاب الشعراني[٤].

المطلب الثاني : التعريف بالمولى زيرك زادة (رحمه الله) :

أولا: اسمه ونسبه وكنيته وولادته ووفاته:

أ:- اسمه ونسبه :

هو امر الله [٥] محمد بن محمد محي الدين الحسيني بن الحجاج الفقيه بن محمد من اولاد السيد خطاب البغدادي الحسيني[٦] يرجع في نسبه الى الامام علي[٧] -كرّم الله وجهه- ولد رحمه الله تعالى سنة (٩٤٥ هـ- ١٥٣٩م) [٨]

---

(١) **تربة الخاير بك:**وهو ضريح يقع عند المقام في مدينة حلب، بني من قبل نائب السلطنة الأمير خاير بك بن بلباى الجركسى،أول حاكم على مصر من قبل الدولة العثمانية،وذلك في عام (٩٢٠ هـ-١٥١٤م)، تميز الضريح بأنه ذو تصميم معماري مميز وتخطيط هندسي جميل، كما يعد من أقدم الأضرحة الإسلامية الموجودة في مدينة حلب، حيث يرجع هذا الضريح إلى العهد المملوكي. ينظر: الموسوعة الموجزة في التاريخ الإسلامي،٤٥٤/١٠؛**إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء**، محمد راغب الطباخ الحلبي (ت١٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد كمال الناشر: دار القلم العربي- حلب،ط٢،(١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م)،٩٥/٣.

(٢) ينظر: **مفاكهة الخلان في حوادث الزمان:** شمس الدين محمد بن علي بن خمارويه ابن طولون، (ت:٩٥٣هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط/١،(١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م .) ص٣٢٦.

(٣) ينظر: المصدر السابق.

(٤) **عبد الوهاب الشعراني:** هو عبد الوهاب بن احمد بن علي بن احمد بن محمد بن موسى الشعراني، الانصاري، الشافعي، الشاذلي، المصري (ابو المواهب، ابو عبد الرحمن) فقيه، اصولي، محدث، صوفي، مشارك في انواع من العلوم. ولد في قلقشنده بمصر في ٢٧ رمضان، ونشأ بساقية ابي شعرة من قرى المنوفية، وتوفي بالقاهرة. من تصانيفه الكثيرة (وتآليفه تزيد على ثلاثمائة كتاب)، الجوهر المصون والسر المرقوم فيما تنتجه الخلوة من الاسرار والعلوم الدرر المنثورة في زبد العلوم المشهورة-، لواقح الأنوار في طبقات الاخيار، المقدمة النحوية في علم العربية، وشرح جمع الجوامع للسبكي في اصول الفقه. ينظر: معجم المؤلفين، ٦/ ٢١٨؛ مقدمة زكريا عميرات على البحر الرائق، ٥/١.

(٥) امر الله: لقب كما لُقّبَ والده بمحي الدين.

(٦) ص٩٠ Ankara Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi 62:1 (2021) Bir 16. Yüzyıl Osmanlı Aliminin Peşinde: Zeyrekzāde Emrullāh Meḥmed Efendi ve Otobiyografik Anlatıları*,

(٧) المصدر نفسه ص٧.

(٨) المصدر نفسه ص١١.

ب:- **كنيته**: لم أجد في ما تيسر لي الاطلاع عليه من المصادر التي ترجمت للمولى زيرك زادة أن له كنية.

ج:- **لقبه** :ذكر كل من ترجم له أن له عدة القاب منها:

١.زيرك [١] زادة، لكونه ذكياً متوقداً [٢].

٢.أمرُ الله. [٣]

٣.ابو حنيفة الثاني: نسبة الى مهارته وبراعته وتفننهٍ في مذهب الإمام أبي حنيفة النعمان –رحمه الله تعالى– [٤]

د:- **وفاته**: وأما وفاته: وجد على نسخة شرح الاشباه والنظائر في خزانة التراث – فهرس مخطوطات، أنه توفي في عام (١٠١٠هـ) [٥] . كما وُجد مثبتاً على غلاف حاشية على تفسير أبي السعود أن الشيخ– رحمه الله تعالى–كانت وفاته في عام (١٠٠٣هـ) [٦] ، وربما هو بخط أحد تلامذته أو معاصريه، وأثبت تاريخ الوفاة هذا أيضاً في ترجمة بعض كتب الشيخ في الفهرس الشامل. [٧] الا ان صاحب كتاب كشف الظنون قال: وذيلّه (أي وذيل الشقائق النعمانية) أيضاً: أمر الله: محمد بن سيرك، محيي الدين الحسني مع ملحقات في هوامش الأصل، توفي سنة ١٠٠٨، ثمان وألف". [٨] وهذا ما أكده البرفسيور مصطفى كاليجي (صاحب البحث الموسوم(Yüzyıl Osmanlı Aliminin Peşinde: Zeyrekzāde (Emrullāh Meḥmed Efendi ve Otobiyografik Anlatıları في مجلة: Ankara Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi 62:1 (2021) نقلا عن نيفزاد (صاحب كتاب حدائق

---

(١) **زيرك:** كلمة اعجمية فارسية وتعني فطن أو ذكي ينظر: **سلم الوصول إلى طبقات الفحول:** مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف بـ «كاتب جلبي» وبـ «حاجي خليفة» (ت: ١٠٦٧ هـ), تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط, مكتبة إرسيكا، إستانبول – تركيا,(د: ط)، ٣/٢٩٤.

(٢) ينظر: **الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية:** أحمد بن مصطفى بن خليل، أبو الخير، عصام الدين طاشْكُبْري زَادَهْ (ت:٩٦٨هـ), دار الكتاب العربي – بيروت, (د.ط)، (د.ت)، ١/ ٧٤.

(٣) جامع الشروح والحواشي، ٣/ ١٩٤٠.

(٤) ينظر: الشقائق النعمانية لطاشكبري زادة، ١/ ٧٤.

(٥) خزانة التراث، ٥٠/ ٦٧٨.

(٦) **جامع الشروح والحواشي**، معجم شامل لأسماء الكتب المشروحة في التراث الإسلامي وبيان شروحها، عبد الله محمد الحبشي، (د.ط)، (د.ت)، ١/ ١٧١.

(٧) **الفهرس الشامل للتراث العربي الشامل المخطوط الفقه وأصوله:** مؤسسة آل البيت للفكر الإسلامي (مآب) –عمّان– المملكة الأردنية الهاشمية،(جمادى الآخرة ١٤٢٥هـ– تموز(يوليو) ٢٠٠٤م)، ٣/ ١٤٧.

(٨) **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون:** مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني، المشهور باسم: حاجي خليفة أو الحاج خليفة (ت:١٠٦٧هـ)، (مكتبة المثنى–بغداد، وصورتها عدة دور لبنانية بنفس ترقيم صفحاتها، مثل: دار إحياء التراث العربي، دار العلوم الحديثة، دار الكتب العلمية)، (د.ط)، (١٩٤١م).١/١.

الحقائق في تكملة الشقائق) ذكر ان الشيخ توفي –رحمه الله تعالى –وهو قاض بولاية ازمير [١] ، في العام (١٠٠٨هـ–١٦٠٠م) ، وله من العمر (٦٣) سنة ، وهو ما اكده صاحب كتاب جامع الشروح والحواشي في معرض كلامه عن شرّاح كتاب مسالك الخلاص في مهاوي الخواص لطاش كبري زادة فقال: محمد أمر الله بن زيرك محيي الدين الحسيني الأستانبولي المعروف بأمر الله المتوفى سنة (١٠٠٨هـ). ودفن في اسطنبول بحي زيرك (وهو المكان الذي سُمّيَ تيمّناً باسمه) وله جامع كذلك باسمه[٢]. وهو التاريخ المرجح للوفاة.

ثانيا: حياته العلمية :

ازدهرت الحركة العلمية في عصر المولى زيرك زادة؛ وذلك لاهتمام السلاطين بها وتشجيعهم للعلماء والمؤسسات التعليمية آنذاك.

ثالثا: شيوخه وتلامذته :

أ: شيوخه:

ومن أبرز شيوخ المولى زيرك زادة:

١.أبو السعود أفندي: كما حصل على الاجازة العلمية من الشيخ ، وهو الإِمَام الْكَبِير عَالم الروم، بارع في جميع الفنون، فائق على الأقران، قال في "البدر الطالع": مولده سنة (٩٠٠هـ)، أخذ عن أكابر علمائها، ودرَّس بمدارسها، وصار قاضيًا بمدينة بروس، ثم صار مفتيًا بقسطنطينية، وعينَ له السلطان كل يوم مئتين وخمسين درهمًا. وله تصانيف، منها: التفسير المشهور عند الناس بأبي السعود في مجلدين ضخمين، سماه: "إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم"، وهو من أجل التفاسير وأحسنِها واكثرِها تحقيقًا وتدقيقًا، وأهداه للسلطان سليمان خان، فأنعم عليه بنعم عظيمة، وزاد في معلومه اليومي زيادة واسعة، وكان قد تناهت عظمته في الممالك الرومية، وصار المرجع فيما يتعلق بالعلم، مات سنة ٩٨٢. [٣]

---

(١)**ازمير**: مدينة في تركية الآسيوية[الأناضول]،على خليج في الأرخبيل. مركز ولاية آيدين ولواء صوغله.٣٣٤. المعجم الجغرافي للإمبراطورية العثمانية: س. موستراس [قنصل روسية في إزمير (توفي يوم٣ أبريل/ نيسان١٨٧١م)، ترجمة وتحقيق:عصام محمد الشحادات، دار ابن حزم، بيروت،ط١، (٢٠٠٢م)،٥٢/١؛ موقع الويكيبيديا الالكتروني: ازمير https://ar.wikipedia.org/wiki/ وقت الاستفادة، ١١:٣٩، ٢٨/ ٣/ ٢٠٢٣.

(٢) ينظر:ص١١،Ankara Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi 62:1 (2021)؛ جامع الشروح والحواشي، ١٩٤٠/٣؛ موقع الويكيبيديا الالكتروني: جامع زيرك https://ar.wikipedia.org/wiki/ وقت الاستفادة،٤:٤٤ص، ٢٠٢٣/٣/٢٧

(٣) **التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول:** أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (ت: ١٣٠٧هـ)، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، ط١،(١٤٢٨ هـ- ٢٠٠٧م)، ١/ ٣٦٧؛ الطبقات السنية، ٢٧٤/١؛ الشقائق النعمانية، ١/ ٣٣٩-٣٤٠ Ankara Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi 62:1 (2021), 1-90, s2(ve)62,

٢. طاشْكُبْري زَادَهْ:هو أحمد بن مصطفى بن خليل: أبو الخير، عصام الدين طاشكبري زاده: مؤرخ. تركي الأصل، مستعرب. ولد في بروسة، ونشأ في أنقرة، وتأدب وتفقه، وتنقل في البلاد التركية مدرّسا للفقه والحديث وعلوم العربية. وولي القضاء لقسطنطينية سنة ٩٥٨هـ فرمد وكف بصره سنة ٩٦١ قال صاحب العقد المنظوم: إذا جاء (القضاء) عمي البصر! له كتاب (الشقائق النعمانية في علماء لدولة العثمانية- ط) انتهى من إملائه سنة ٩٦٥ بالقسطنطينية، و(مفتاح السعادة – ط) و (نوادر الأخبار في مناقب الأخيار-خ) معجم تراجم، و (الشفاء لا دواء الوباء- ط) رسالة، و (الرسالة الجامعة لوصف العلوم النافعة- خ) وغير ذلك وله نظم توفي رحمه الله في رجب سنة ٩٦٨ الموافق(مارس- ابريل سنة ١٥٦١م) وقد تتلمذ عليه الشيخ زيرك زادة في محرم الحرام سنة(٩٦٦هـ) وقد استمرت زمالته له سنتين ونصف [١].

٣. شُجَاع الدّين الياس الشهير بمفرد شُجَاع: وهو العالم الفاضل الكامل المولى شجاع الدين وقد يلقب بشيخ اسكوب صار مدرسا باسحاقية اسكوب مدة اربعين سنة وكان عالما محققا مدققا فاضلا كاملا مجاب الدعوة يقول الشيخ (طاشكبري زادة) -رحمه الله تعالى- سمعت من المولى ركن الدين ابن المولى زيرك انه قال ان والدي قرأ على الشيخ المزبور مدة كبيرة وحكى عن والده أنه كان مقبول الدعوة يلبس الثياب الخشنة على زي الصوفية نور الله مرقده وفي غرف الجنان ارقده [٢].

٤. خضر شاه:اصله من ولَايَة منتشاء قرا فِي بِلَاده بَعْضًا من الْعُلُوم ثمَّ ارتحل الى مصر واشتغل بهَا مِقْدَار خمس عشرَة سنة ثمَّ عَاد الى الرّوم عِنْد نزُول الْمولى عَليّ الطوسي وَاجْتمعَ مَعَه فِي بعض الْمجَالِس ثمَّ صَار مدرسا بمدرسة بلاط وَعين لَهُ كل يَوْم خَمْسَة عشر درهما وَدعَاهُ السُّلْطَان مراد خان الى مدرسته الَّتِي بناها بِمَدِينَة بروسه وَعين لَهُ كل يَوْم خمسين درهما فَلم يقبل وَعلل فِي ذَلِك وَقَالَ إِنِّي وزعت خَمْسَة عشر درهما صارفي فَإِذا زَاد عَلَيْهَا يشوش وقتي.وَتُوفِّي قَاضِيا وَهُوَ فِي سنّ الشَّبَاب رَحمَه الله تَعَالَى[٣].

٥. الشَّيْخ الْعَارِف بِاللَّه الْحَاج بيرام الانقروي: قرأ عليه في صباه وهو لقبه بزيرك لكونه ذكياً متوقداً ولد الحاج بيرام- رَضِي الله عَنهُ- بقرية قريبَة من أنقره مُسَمَّاة بصول فَصلي على جنب نهر مَعْرُوف بجبق صولي ثمَّ اشْتغل بالعلوم الشَّرْعِيَّة والعقلية وتمهر فيهمَا وَصَارَ مدرسا بِمَدِينَة أنقره ثمَّ ترك التدريس وتشرف

(١) ينظر: الشقائق النعمانية: ص٧٢-٩٠؛ الأعلام للزركلي: ٢٥٧/١؛ Ankara Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi 62:1 (2021, s60,

(٢) ينظر: الشقائق النعمانية، ١/ ٦٦.

(٣) ينظر: الشقائق النعمانية: ص٥٩ و ٧٥. الطبقات السنية، ١/ ٢٧٠.

بِصُحْبَة الشَّيْخ حَامِد [١] وَبلغ الى الْغَايَة القصوى من الكمالات، مَاتَ- رَحمَه الله- ببلدة انقره وَدفن بهَا. وقبره مَشْهُور هُنَاكَ يزار ويتبرك بِهِ وتستجاب عِنْده الدَّعْوَات وتستنزل بِهِ البركات قدس سره [٢] .

ب: تلاميذه:

أما فيما يخص تلاميذه -رحمه الله-فلا بُد أن له عدداً كبيراً من التلاميذ، ولا سيما أنه كان أستاذاً في أكبر حواضر العالم الإسلامي، وأهم مراكزه العلمية، ولكن لم تصل إلينا معلومات عن أحد منهم [٣] .

المبحث الثاني (النص المحقق) :(قاعدة: الأصل في الكلام الحقيقة):

قوله: (مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ) [٤] . أي: ما وطئ آباءكم [٥] . قوله: (لَوْ قَضَى شَافِعِيٌّ بِحِلِّهَا) [٦] إلخ اعلم: أن عند أبي حنيفة - رحمه |الله تعالى| [٧] - لو قضى واحد من العلماء بخلاف رأيه ينفذ قضاؤه، ما لم يكن مخالفاً بصريح نصّ الكتاب، فإن النّكاح حقيقةً في الوطىء لغة كما في قوله:

---

(١) الشيخ العارف بالله الشيخ حامد بن موسى القيصري،كان من بلدة قيصرية وكان من كبار المشايخ المتأخرين وكان جامعا للعلوم الظاهرية والباطنية وكان صاحب الكرامات العلية والمقامات السنية توطن في أوائل احواله بمدينة بروسا مات- قدس سره -بمدينة اقسراي وقبره مشهور هناك يزار ويتبرك به قدس سره العزيز. الشقائق النعمانية ١/ ٣٦.

(٢) ينظر: سلم الوصول إلى طبقات الفحول: مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف بـ «كاتب جلبي» وبـ «حاجي خليفة» (ت: ١٠٦٧ هـ), تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط, مكتبة إرسيكا، إستانبول - تركيا,(د: ط),(٢٠١٠م).، ٣/٢٩٤. الشقائق النعمانية: ص٣٦؛ الطبقات السنية، ٤/٤٦٧؛ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني، المشهور باسم: حاجي خليفة أو الحاج خليفة (ت:١٠٦٧هـ)، (مكتبة المثنى-بغداد، وصورتها عدة دور لبنانية بنفس ترقيم صفحاتها، مثل: دار إحياء التراث العربي، دار العلوم الحديثة، دار الكتب العلمية)، (د.ط)، (١٩٤١م)، ١/ ٨٦٤.

(٣) ينظر: الشقائق النعمانية: ص٥٩ و ٧٥. الطبقات السنية، ١/ ٢٧٠.

(٤) فيه اشارة الى الآية (٢٢) من سورة النساء، قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَنكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُم مِّنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ۚ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا ﴾.

(٥) ينظر: **معجم مقاييس اللغة:** أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي (ت:٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، (د. ط)، (١٣٩٩هـ-١٩٧٩م)، ٥/٤٧٥ ؛ **تاج العروس من جواهر القاموس:** أبو الفيض محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، الملقب بـ: مرتضى الزَّبيدي (ت:١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، (د.ط)، (د.ت)،٧/ ١٩٥.

(٦) تمام عبارة ابن نجيم (قَوْله تَعَالَى {وَلا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ} [النساء:٢٢] فحرمت مزنية الأب كحليلته، وكذا لو قضى شافعي بحلها لم ينفذ لمخالفته الكتاب بخلاف القضاء بحل ممسوسته) غمز عيون البصائر في شرح الأشباه والنظائر،أحمد بن محمد مكي،أبو العباس، شهاب الدين الحسيني الحموي الحنفي (ت: ١٠٩٨هـ) دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، (١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م)، ١/ ٢٣٠-٢٣١.

(٧) ما بين الخطين العموديين ساقط من النسخة / أ.

ولا تنكحن جاره أن سرها عليك حرام فانكحن أو تأبدا [١] . ولا مانع من حمله على الحقيقة، فلا بد أن يكون موطوءة [٢١:ظ] أبيه، سوآء كانت له حلالاً بالعقد الشرعيّ، أو بملك اليمين، أو حراما له تصريح نص الكتاب كما ذكرنا ههنا. قوله: (بِخِلَافِ الْقَضَاءِ بِحِلِّ مَمْسُوسَتِهِ) [٢] حيث ينفذ قضاءه؛ لأنّه لم يوجد فيه النّكاح لغةً، ولا شرعاً، ولعلَّ الفرق الذي في شرحه وهو هذا. قوله: (إنْ نَكَحْتُك فَعَلَيَّ الوطئ) [٣] حيث لم يوجد حقيقته اللغوية، فما دام حمل الكلام على حقيقته [٤] اللغوية ممكنا، لا يُصارُ إلى المجاز [٥] ، وان كان حقيقة شرعيّة كما هو المقرّر في أصول [٦] الحنفية. [٧]

---

(١) البيت للأعشى وهو من بحر(الطويل) و سرها:أي النكاح. تأبد: البعد عن النساء. أي: فتزوج أو توحش وتعفف، أراد تأيدن فأبدل الألف من النّون كما يبدل من التّنوين عند الوقف في حالة النّصب يُنْظَر: **ديوان الاعشى:** أبو بصير ميمون بن قيس بن جندل، من بني قيس بن ثعلبة الوائلي، المعروف بأعشى قيس،(د.ط)، (د.ت) (٥٢ ق.هـ-٧هـ =٥٧٠-٦٢٩م)،١/٤٤؛ **نهاية الأرب في فنون الأدب:** أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التيمي البكري، شهاب الدين النويري (ت: ٧٣٣هـ)، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة،ط١،(١٤٢٣هـ-٢٠٠٢)،١٨/٧١؛ **معجم ديوان الأدب:** أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي،(ت:٣٥٠هـ)، تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر مراجعة: دكتور إبراهيم أنيس، طبعة: مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر-القاهرة، (١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م)، ٢/ ١٥١.

(٢) تمام عبارة ابن نجيم (لم ينفذ لمخالفته الكتاب بخلاف القضاء بحل ممسوسته، والفرق مذكور في ظهار شرحنا، وحرمة المعقود عليها بلا وطء بالإجماع) غمز عيون البصائر، ١/٢٣١.

(٣) تمام عبارة ابن نجيم (ولو قال لأمته، أو منكوحته: إن نكحتك فعلي وطء فلو عقد على الأمة بعد إعتاقها، أو على الزوجة بعد إبانتها لم يحنث كما في كشف الأسرار) غمز عيون البصائر، ١/٢٣١.

(٤) كذا في النسخة ب. وفي النسخة أ: (حقيقة).

(٥) **المجاز لغة:** مأخوذ من جاز، يجوز، ومجاز: مفرد: مصدر من جاز، واسم مكان من جاز، تقول: جاز بنا فلان، وجاز علينا فارس، ثم تقول: يجوز أن تفعل كذا أي: ينفذ ولا يرد ولا يمنع. **الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها:** أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت:٣٩٥هـ)، محمد علي بيضون، ط١، (١٤١٨هـ-١٩٩٧م)،مادة(الحقيقة والمجاز)،ص١٤٩.**واصطلاحا:**هو اللّفظ المستعمل في غير ما وُضِع له في اصطلاح التخاطب، على وجْهٍ يصِحُّ مع قرينة عدم إرادة مَا وُضِع له وهو ضد الحقيقة، وإنما يقع المجاز ويعُدل إليه عن الحقيقة لمعانٍ ثلاثة: التوسع، والتوكيد، والتشبيه، فإذا انعدمت هذه المعاني تعيَّنت الحقيقة. يُنْظَر: **الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية:** أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي ت: ١٠٩٤هـ) تحقيق:عدنان درويش- محمد المصري، مؤسسة الرسالة - بيروت،(د، ط) (د،ت) ص٨٠٤؛ **البلاغة العربية:**عبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة الميداني الدمشقي (ت: ١٤٢٥هـ)، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت،ط١،(١٤١٦هـ-١٩٩٦م)، ٢/١٢٨؛ ٢٨٨.

(٦) وفي النسخة ب: (الأصول).

(٧) إذا قال لأمته أو لمنكوحته إن نكحتك فكذا وقعت يمينه على الوطء لما مر أن النكاح للوطء حقيقة وللعقد مجاز فإن أعتق الأمة ثم تزوجها أو أبان المنكوحة ثم تزوجها لا يحنث. كشف الأسرار شرح أصول البزدوي، ٢/ ٨٨؛ **الكافي شرح البزودي:** الحسين بن علي بن حجاج بن علي، حسام الدين السِّغْنَاقي (ت: ٧١١ هـ)، تحقيق: فخر الدين سيد محمد قانت (رسالة دكتوراه)، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، ط١، (١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م)، ، ٢/٦٥٢ و٩٩٦؛ **خلاصة الأفكار شرح مختصر المنار:** زين الدين أبو الفداء قاسم بن قطلوبغا السودوني الجمالي الحنفي (ت:٨٧٩هـ)، تحقيق: حافظ ثناء الله الزاهدي، دار ابن حزم، ط١، (١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م)، ١/١٠٠.

قوله: (وصحح [١]) [٢] إلخ فإن الولد، إنما يُضافُ، ويُنسبُ إلى الآباء لا إلى الأمهات كما في. قوله: بنونا بنو أبنائنا وبناتنا ... بنوهن أبناء الرّجالِ الأباعدِ. [٣]

قوله: (وَهَذَا فِي الْمُفْرَدِ) [٤] أي: في صيغة المفرد، وفيه نظر؛ لأنّه قال في الصحاح [٥] : "الولد قد يكون واحدا، أو جمعا"، والظاهر أن يكون حقيقة لغوية فيهما. اللهمَّ إلا أن يُقال: إن لفظ الولد يكون مشتركا [٦] بين المعنيين، فيكون مجملاً [٧] ، ولا بد من البيان من قائله، أو يُحمل على ما هو المتعارف، وهو أن

---

(١) كذا في النسخة ب وفي النسخة أ: (وصح) والصحيح ما اثبتناه وهو موافق لكتاب الاشباه والنظائر كما جاء في غمز عيون البصائر، ٢٣٢/١.

(٢) تمام عبارة ابن نجيم (وصحح فإذا ولد للواقف ولد رجع من ولد الابن إليه؛ لأن اسم الولد حقيقة في ولد الصلب) غمز عيون البصائر، ٢٣٢/١.

(٣) ينسب قول هذا البيت للفرزدق همام بن غالب والأكثرون على أنه لا يعرف قائله مع كثرة استشهاد العلماء به في كتب النحو والبلاغة والفرائض. يريد أن يقول: بنو الأبناء كالأبناء، أما أبناء البنات فهم غرباء. بنونا: خبر مقدم، وبنو أبنائنا: مبتدأ مؤخر، وبناتنا: مبتدأ أول، بنوهنّ مبتدأ ثان، أبناء: خبر المبتدأ الثاني، وجملته خبر المبتدأ الأول. والشاهد: بنونا بنو أبنائنا، حيث قدم الخبر على المبتدأ مع استوائهما في التعريف وساغ ذلك لوجود قرينة معنوية تعيّن المبتدأ منهما، لأنه يريد أن يقول: بنو أبنائنا مثل أبنائنا (ابن الابن مثل الابن) ولا يريد العكس. لأن وجه الشبه في الابن (الخبر) أقوى من (ابن الابن) الذي هو مشبّه. ينظر: **الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين**: عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت: ٥٧٧هـ)، المكتبة العصرية،ط١، (١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م)، ٥٦/١؛ **شرح المفصل للزمخشري**: يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (ت: ٦٤٣هـ)، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، (١٤٢٢هـ - ٢٠٠١ م)، ٢٤٨/١.

(٤) تمام عبارة ابن نجيم (وهذا في المفرد. وأما إذا وقف، أولاده، دخل النسل كله كذكر الطبقات الثلاث لفظ الولد كما في فتح القدير وكأنه للعرف فيه وإلا فالولد مفردا، أو جمعا حقيقة في الصلب.) غمز عيون البصائر، ٢٣٢/١.

(٥) ينظر: الصحاح تاج اللغة، ٢/ ٥٥٣.

(٦) **الْمُشْتَرَك**: المشترك: لفظ كلي يطلق على معانٍ متعددة وضع اللفظ لكل منها وضعًا خاصًا؛ مثاله: "قُرء" فهي تطلق في اللغة على الحيض، وتطلق أيضًا على الطهر. و"عين" فهي موضوعة لعدة معان في اللغة؛ فمن معانيها: الحاسة التي يكون الإبصار بها، ومن معانيها: الشمس، والذهب، ونبع الماء، وذات الشيء. يُنظر: **آداب البحث والمناظرة للشنقيطي**: محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (ت: ١٣٩٣ هـ) (د.ط)، (د.ت)، ص٣١؛ **شرح تنقيح الفصول**: أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي الشهير بالقرافي (ت: ٦٨٤هـ)، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، شركة الطباعة الفنية المتحدة، ط١، (١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣م)، ص٢٩.

(٧) **المجمل لغة**: المجمل في اللغة: يطلق على معان؛ ومنها: الجمع، يُقال: أجملت الشيء إجمالاً: جمعته من غير تفصيل. **القاموس المحيط**: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت:٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع-بيروت، ط٨، (١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م)، ص٩٧٩ مادة: (جمل). **واصطلاحاً**: هو اللفظ المتردد بين احتمالين فأكثر على السواء، او هو ما ازدحمت فيه المعاني واشتبه المراد به اشتباهاً لا يدرك بنفس العبارة، بل بالرجوع إلى الاستفسار ثم الطلب ثم التأمل . ينظر: **شرح تنقيح الفصول**: أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي الشهير بالقرافي (ت: ٦٨٤هـ)، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، شركة الطباعة الفنية المتحدة، ط١،(١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م).ص٣٧، ٢٧٤ (المطبوع)؛ **أصول السرخسي**: شمس الأئمة محمد بن أحمد بن أبي سهل السرخسي (ت:٤٨٣هـ)، دار المعرفة-بيروت، (د: ط)، (د: ت)، ١/ ١٦٨.

يكون مفردا. [١] قوله: (فَإِنَّهُ يُعْتَبَرُ الْأَغْلَبُ) [٢] وبالجملة [٣] إن الألفاظ الدالة على العقود [٤] ،[و] [٥] الإيمان يحمل على حقائقها، ما لم يصرف صارف عن ظواهرها، فان صرف [٦] صارف عنها، يُحمل على ما هو المتُعارف بين النّاس ولا يتعدى إلى الثالث.[٧] قوله: (وما يَحْنَثُ بِهما) أي: بفعله بنفسه، وبفعل وكيله. [قوله] [٨] : (لَوْ حَلَفَ لَا يُصَلِّي الْيَوْمَ) وهذه المنقولات يخالف بعضها بعضا، كما لا يخفى على المتأمل. قوله: (ولَا يَتَقَيَّدُ [٢١: و] بِالصَّحِيحِ قِيَاسًا)[٩] إلى آخره [١٠] بأنَّ الصلاة [تطلق] [١١] : على أفعال معلومة، وأركان مخصوصة، فإذا وُجدت وُجِدت الصلاة، فيكون على خلاف المحلوف، فيحنث وهو القياس، وأما بالنظر إلى المقصود، [وهو] [١٢] الصلاة، فبعدما فسدت لا يوجد المقصود| من العبادات وهو الاستحقاق| [١٣] [منها فكأنّهما لم توجد اصلا فلم يحنث بالنظر الى المقصود من العبادة، وهو الاستحسان].[١٤]. قوله:(هَذِهِ الدَّارُ لِزَيْدٍ)[١٥]؛ لأنَّ اللّام في لزيد حقيقة في الاختصاص، بتملك العين

(١) ينظر:٩٦.التقرير والتحبير: أبو عبد الله، شمس الدين محمد بن محمد بن محمد المعروف بابن أمير حاج ويقال له ابن الموقت الحنفي (ت:٨٧٩هـ)،دار الكتب العلمية،ط٢،(١٤٠٣هـ-١٩٨٣م)، ٢٦/٢.

(٢) تمام عبارة ابن نجيم (وإن كان يباشره مرة ويوكل فيه أخرى فإنه يعتبر الأغلب) غمز عيون البصائر، ٢٣٣/١.

(٣) المراد بقولهم: «في الجملة»، «وبالجملة»، و «جملة القول»: هناك فروق يسيرة في استعمالات هذه الألفاظ؛ ففي الجملة: تستعمل في إجمال القول بعد التفصيل وبيان الخلاصة منه، أما بالجملة: فهي على العكس تستعمل للبيان والتفصيل، أما جملة القول: أي مجموعه. ينظر: مصطلحات المذاهب الفقهية وأسرار الفقه المرموز في الأعلام والكتب والآراء والترجيحات، مريم محمد صالح الظفيري، دار ابن حزم، ط١،(١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م) ص٢٦٢.

(٤) الفاظ الدالة على العقود: نحو: زوجتكها، وقبلت، بعتك، واشتريت، وأقسمت لأضربن زيدًا، وخلفت ما زيّد قائِم واشتريت وأعتقتُ إذا قصد بها الإنشاء. ينظر:همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: عبد الرحمن بن أبي بكر،جلال الدين السيوطي(ت:٩١١هـ) تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية – مصر،(د.ط)، (د.ت)، ٤٣/١؛ التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل: أبو حيان الأندلسي، تحقيق: د. حسن هنداوي، دار القلم- دمشق(من١إلى ٥)، وباقي الأجزاء: دار كنوز إشبيليا، ط١، (د.ت)، ١/ ١١٠.

(٥) سقط من النسخة / ب.

(٦) وردت في الاصل (صارف) والصواب ما اثبتناه لدلالة السياق عليه.

(٧) ينظر: غمز عيون البصائر، ٢٣٣/١.

(٨) سقط من النسخة / ب.

(٩) تمام عبارة ابن نجيم (ومنها لو حلف لا يصلي اليوم لا يتقيد بالصحيح قياسا ويتقيد به استحسانا ومثله لا يتزوج اليوم كما في المحيط) غمز عيون البصائر، ٢٣٤/١.

(١٠) وفي النسخة ب: (الخ).

(١١) سقط من النسخة ب.

(١٢) وفي النسخة ب: (من).

(١٣) ما بين الخطين العموديين ساقط من النسخة أ.

(١٤) سقط من النسخة / ب.

(١٥) تمام عبارة ابن نجيم (ومنها لو قال: هذه الدار لزيد كان إقرارا بالملك له حتى لو ادعى أنها مسكنه لم تقبل) غمز عيون البصائر، ٢٣٤/١.

فلا يصار إلى الاختصاص بالسكنى بالاستئجار، والاستعارة[١]، ونحوها لانّ اللام مجاز فيها. قوله: (سَاكِنٌ هَذِهِ الدَّارَ)[٢]؛ لأنَّ الأصل في الإضافة الاختصاص الكامل، وهو اختصاص الملك، فيُحمل عليهما؛ لأنّه حقيقة فيه. قوله: (بِخِلَافِ زَرْعِ فُلَانٍ) إلخ ينبغي أن يقيد ذلك بان يقال |انْ|[٣] كان الزارع، أو الفارس، والباني ممن يفعله بالأجرة فحينئذ يكون للمقرِّ، وإلا فللمقر له، ونظيره مرَّ فيما سبق من أنه حلف لا يبيع أو لا يشتري[٤] فارجع. قوله: (حَلَفَ لَا يَأْكُلُ مِنْ هَذِهِ الشَّاةِ)[٥] إلخ؛ لانَّ لحمها جزء منها، فيقع الأكل على المحلوف عليه حقيقة، فيحنث، وأما اللبن، فظاهر أنه ليس جزء منها، وكذا نتاجها؛ لأنّه حاصل من النّطفة، والنّطفة حاصلة من فضلة [٦] الطعام المأكول بعد هضمه، في المرتبة الرابعة لا يكون جزء منها، فلا يقع الفعل على المحلوف عليه حقيقة فلا يحنث.

قوله: (لَا يَأْكُلُ مِنْ هَذِهِ النَّخْلَةِ)[٧] إلخ والنخلة وإن كانت حقيقة في الشجرة التي تنبت منها التمر لكن ترك هذه الحقيقة بناءا على المتعارف، فإنّه لا يقع الأكل منها في العُرفِ، فيكون هذه حقيقة مهجورة[٨]

---

(١) الاستعارة لغةً: استعار: طلب العارِيَّة، واستعارَه الشيءَ واستعارَه منه: طَلَبَ منه أَن يُعِيرَه إيّاه. المحكم: مادة (عور)، ٣٤٦/٢؛ لسان العرب: مادة (عور)، ٦١٨/٤؛ القاموس المحيط: مادة (العور)، ص٤٤٦.–الاستعارة اصطلاحاً: "هي استعمال اللفظ في غير ما وضع له؛ لعلاقة المشابهة بين المعنى المنقول عنه والمعنى المستعمل فيه، مع قرينة صارفة عن إرادة المعنى الأصلي"، أو: "هي تشبيه حُذف أحد طرفيه وأداته ووجه الشبه، لكنها أبلغ منه". جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع: أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي (ت:١٣٦٢هـ)، ضبط وتدقيق وتوثيق: يوسف الصميلي، المكتبة العصرية–بيروت، (د.ط)، (د.ت)، ص٢٥٨؛ علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع: أحمد مصطفى المراغي (ت:١٣٧١هـ)، دار الكتب العلمية–بيروت، ط٣، (١٤١٤هـ–١٩٩٣م)، ص٢٦٠.

(٢) تمام عبارة ابن نجيم (وفي البزازية قوله: فلان ساكن هذه الدار إقرار منه بكونها له بخلاف زرع فلان، أو غرس، أو بناء وادعى أنه فعل ذلك بالأجر فهي للمقر) غمز عيون البصائر، ٢٣٤/١.

(٣) ما بين الخطين العموديين ساقط من النسخة أ.

(٤) وفي النسخة ب: (بستري).

(٥) تمام عبارة ابن نجيم (ومنها: لو حلف لا يأكل من هذه الشاة حنث بلحمها؛ لأنه الحقيقة دون لبنها ونتاجها) غمز عيون البصائر، ٢٣٥/١.

(٦) كذا في النسخة ب. وفي النسخة أ: (فضلية) وما اثبتناه هو الصواب.

(٧) تمام عبارة ابن نجيم (بخلاف ما إذا حلف لا يأكل من هذه النخلة حنث بثمرها وطلعها لا بما اتصل به صنعة حادثة كالدبس فإن لم يكن لها ثمر حنث بما أكله مما اشتراه بثمنها) غمز عيون البصائر، ٢٣٥/١.

(٨) **الحقيقة المهجورة:** وهي ما يمكن الوصول إليه إلا أن الناس هجروه، وتركوه صير إلى المجاز بالإجماع. ينظر: **الفصول في الأصول:** أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي (ت: ٣٧٠هـ)، وزارة الأوقاف الكويتية، ط٢، (١٤١٤هـ – ١٩٩٤م)، ٤٦/١؛ ١٨٦. **شرح التلويح على التوضيح:** سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني (ت:٧٩٣هـ)، مكتبة صبيح بمصر، (د.ط)، (د.ت). ١٣١/١–١٣٠.

والحقيقة المهجورة،لايصار إليها فيلزم الحمل على الحقيقة العرفية [١]، فإن الأكل [٢٢:ظ] يقع على ثمرها، فيحنث به. قوله:(فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا ثَمَرٌ حَنِثَ)إلخ وهذا أيضا محمول على ما في العرف[٢]،والعادة[٣] فإنه بهما تترك الحقيقة المهجورة. قوله: (يَحْنَثُ بِأَكْلِ عَيْنِهَا لِلْإِمْكَانِ) [٤] هذا عند أبي حنيفة – رحمه الله [٥]؛

(١) الحقيقة العرفية: قال المرداوي في [التحبير شرح التحرير في أصول الفقه]: علاء الدين أبو الحسن علي بن سليمان المرداوي الدمشقي الصالحي الحنبلي (ت: ٨٨٥هـ) تحقيق: د. عبد الرحمن الجبرين، د. عوض القرني، د. أحمد السراح، مكتبة الرشد – السعودية / الرياض،ط١،(١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م)، ١/ ٣٨٩: وحدها: ما خص عرفاً ببعض مسمياته، يعني: أن أهل العرف خصوا أشياء كثيرة ببعض مسمياتها، وإن كان وضعها للجميع حقيقة، وهي قسمان: عامة، وخاصة. فالعامة: ما انتقلت من مسماها اللغوي إلى غيره للاستعمال العام بحيث هجر الأول، وذلك إما بتخصيص الاسم ببعض مسمياته كالدابة بالنسبة إلى ذات الحافر، فإن الدابة وضعت في أصل اللغة لكل ما يدب على الأرض فخصصها أهل العرف بذات الحافر من الخيل والبغال والحمير ... وإما باشتهار المجاز، كإضافتهم الحرمة إلى الخمر، وإنما المحرم الشرب، وكذلك ما يشيع استعماله في غير موضوعه اللغوي، كالغائط، والعذرة، والراوية، وحقيقتها: المطمئن من الأرض، وفناء الدار، والجمل الذي يستقى عليه الماء . والخاصة: ما لكل طائفة من العلماء من الاصطلاحات التي تخصهم، كاصطلاح النحاة، والنظار، والأصوليين، وغيرهم على أسماء خصوها بشيء من مصطلحاتهم، كالمبتدأ، والخبر، والفاعل، والمفعول، والنقض، والكسر، والقلب، وغير ذلك مما اصطلح عليه أرباب كل فن).

(٢) العرف لغة: كل ماتعرفه النفس من الخير وتطمئن إليه، وهو ضد النّكُرِ. ينظر: الصحاح، ٤/١٤٤٠-١٤٤١، اصطلاحاً: ما استقرت النفوس عليه بشهادة العقول، وتلقته الطبائع بالقبول. واستدل الفقهاء على أن العرف حجة في التشريع بقوله تعالى ﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴾ [سُورَةُ الأَعْرَافِ: ١٩٩] وعلى أساسهِ اعتبر الفقهاء وخاصة الحنفية والمالكية العرف دليلاً شرعياً وأصلاً من أصول الاستنباط وقالوا العادة محكمة، والثابت بالعرف ثابت بدليل شرعي. وقال الفقهاء أيضاً كل ما ورد به الشرع مطلقاً ولا ضابط له فيه، ولا في اللغة يُرْجع فيه إلى العرف كالحرز في السرقة، وإحياء الموات. والعرف المقبول بالاتفاق هو العرف الصحيح العام المطرد من عهد الصحابة، ومن بعدهم الذي لم يخالف نصاً شرعياً ولا قاعدة أساسية. ينظر: الفروق = أنوار البروق في أنواء الفروق: أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي الشهير بالقرافي (ت:٦٨٤هـ)، عالم الكتب، (د.ط)،(د.ت).، ١/١٧٢ وما بعدها؛ الأشباه والنظائر للسيوطي: (ت: ٩١١هـ)، دار الكتب العلمية،ط١، (١٤١١هـ – ١٩٩٠م)، ص ٩٨؛ المنثور في القواعد الفقهية: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت: ٧٩٤هـ)، وزارة الأوقاف الكويتية،ط٢ ، (١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م). ٢/٣٩٢،٣٩١.

(٣) العادة في اللغة: الديدن يعاد إليه، سميت بذلك؛ لأن صاحبها يعاودها أي يرجع إليها مرة بعد أخرى. ينظر: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت: نحو ٧٧٠هـ)، المكتبة العلمية – بيروت، (د.ط)، (د.ت).، ٢/ ٤٣٦. واصطلاحاً: ما استمر الناس عليه على حكم المعقول، وعادوا إليه مرة بعد أخرى. ينظر: التعريفات: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦هـ) تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت –لبنان ط١،(١٤٠٣هـ –١٩٨٣م).، ص١٤٦.

(٤) تمام عبارة ابن نجيم (ومنها حلف لا يأكل من هذه الحنطة فإنه يحنث بأكل عينها للإمكان فلا يحنث بأكل خبزها) غمز عيون البصائر، ١/٢٣٥.

(٥) كذا في النسخة ب. وفي النسخة أ: (رحمه) وما اثبتناه هو الصواب.

لأنَّ الحقيقة المستعملة أولى من المجاز المتعارف عنده [١] خلافا لهما [٢] ، فإنَّ عندهما المجاز المتعارف أولى من الحقيقة المستعملة، فلا يحنث بأكل عينها [٣] عندهما، وكذا في المسألة التي تليها كما هو المقرر في علم الأصول فتذكر. قوله: (حَنِثَ بِالْكَرْعِ [٤])[٥] إلخ؛ لأنَّ المُكرِعَ[٦] من الدجلة حقيقة مستعملة ومن: لابتداء الغاية. فيقتضي ابتداء الشرب منهما وهو مستعمل شرعاً، لقولِهِ [٧] –عليه السلام– :((وإلا كرعنا في[٨] الوادي))[٩]، وهو عادة أهل البوادي، وعندهما يُحملُ على المتعارف؛ لأنَّ

(١) الفرق بين: عنده وعنه؛ أنّ الأوّل دال على المذهب، والثاني على الرواية، فإذا قالوا: هذا عند أبي حنيفة دلّ ذلك على أنّه مذهبه، وإذا قالوا: وعنه كذا، دلّ ذلك على أنّه رواية عنه. عمدة الرعاية بتحشية شرح الوقاية: محمد عبد الحي بن محمد عبد الحليم الأنصاري اللكنوي الهندي، أبو الحسنات (ت: ١٣٠٤ هـ)، تحقيق: الدكتور صلاح محمد أبو الحاج مركز العلماء العالمي للدراسات وتقنية المعلومات، ط١، (د، ت).، ١/ ٧٧.

(٢) لهما:أبو يوسف، ومحمد–رحمهما الله–. ينظر: البناية شرح الهداية: بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين العينتابي الحنفي العيني (ت:٨٥٥هـ)،دار الكتب العلمية–بيروت،ط١،(١٤٢٠هـ–٢٠٠٠م) ١٢٧/١٠.

(٣) وفي النسخة ب:(عينهما).

(٤) الكَرْعُ: معنى كَرَع في الماء أو الإناء، كَرْعاً، وكُرُوعاً: تناوله بفيه من موضعه من غير أن يشرب بكفَّيه ولا بإناء. و. النَّخلَة وغيرها: كانت على الماء ولم يفارق أصلها الماء. فهي كارعة. و. الوحشَ وغيره كَرْعاً: رماه فأصاب كراعه. (كَرِعَت) الساق َ كَرَعاً: دقَّت، أو دقّ مُقَدَّمها. و. فلان: شكا كُرَاعها. المعجم الوسيط/ مادة كرع، ٢/ ٧٨٣؛ الْمُغْرِب في ترتيب الْمُعْرَب: ناصر بن عبد السيد أبى المكارم ابن على، أبو الفتح، برهان الدين الخوارزمي المُطَرِّزِىّ (ت: ٦١٠هـ)، دار الكتاب العربي، (د.ط)، (د.ت)، ص٤٠٦.

(٥) تمام عبارة ابن نجيم (ومنها حلف لا يشرب من دجلة حنث بالكرع لأنه الحقيقة ولا يحنث بالشرب بيده، أو بإناء بخلاف من ماء دجلة.) غمز عيون البصائر، ٢٣٥/١.

(٦) وفي النسخة ب: (الكرع).

(٧) وفي النسخة ب: (كقوله).

(٨) وفي النسخة ب: (من).

(٩) أخرجه البخاري في صحيحه، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله–صلى الله عليه وسلم–وسننه وأيامه (صحيح البخاري): أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي (ت:٢٥٦هـ)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، شرح وتعليق: مصطفى ديب البغا، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ط١، (١٤٢٢هـ): كتاب: الغسل/باب: شوب اللبن بالماء، ١١٠/٧، بالرقم: (٥٦١٣) بلفظ: " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ وَمَعَهُ صَاحِبٌ لَهُ، ((فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنْ كَانَ عِنْدَكَ مَاءٌ بَاتَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ فِي شَنَّةٍ وَإِلَّا كَرَعْنَا)) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ –رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا–؛ أبو داود في سننه، سنن أبي داود: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت:٢٧٥هـ)، تحقيق: شعَيب الأرنؤوط – محَمَّد كامِل قره بللي، دار الرسالة العالمية، ط١، (١٤٣٠هـ–٢٠٠٩م)، كتاب: الاشربة/باب: الكرع، ٣٣٧/٣، برقم: (٣٧٢٤) بلفظ: دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَرَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَهُوَ يُحَوِّلُ الْمَاءَ فِي حَائِطِهِ، ((فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنْ كَانَ عِنْدَكَ مَاءٌ بَاتَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ فِي شَنٍّ، وَإِلَّا كَرَعْنَا)) قَالَ: بَلْ عِنْدِي مَاءٌ بَاتَ فِي شَنٍّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ –رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا–؛ ابن ماجة في سننه، سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط: ابن ماجة – وماجة اسم أبيه يزيد – أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت:٢٧٣هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد – محمَّد كامل قره بللي – عَبد اللّطيف حرز الله، دار الرسالة العالمية، ط١، (١٤٣٠هـ–٢٠٠٩م)،كتاب الاشربة / بَابُ الشُّرْبِ بِالْأَكُفِّ وَالْكَرْعِ ، ١١٣٥/٢، بالرقم: (٣٤٣٢) بلفظ أبي داود، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ –رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا–

الاغتراف منها متعارف، وَجَعلُهُ في الأواني لا يقطع [١] النسبة إليها، فيصحُّ استعمال منْ التي لابتداء الغاية. [٢] ، قوله: (وَحَفَدَةٌ [٣]) [٤] أي : أبناء أبناءه. قوله: (وَبِمَنْ أَضَافَ الْعِتْقَ [٥] إِلَى يَوْمِ) [٦] إلخ فإن اليوم: حقيقة لُغويّة في النهار، ومجاز في مطلق الوقت. قوله: (دَارَ زَيْدٍ) [٧] فإن إضافة الدار إلى زيد حقيقة في الملك، ومجاز في السكنى على ما عرفت. قوله: (لِلَّهِ عَلَيَّ صَوْمُ رَجَبٍ [٨]) إن أريد برجب شهر معين من سنة معينة، يكون غير منصرف للعدل التقديري، والعلمية، وأما إذا أريد به رجب غير معين من أي سنة كانت، يكون منصرفا لكونه نكرة كذا في التلويح [٩] . قوله: (أَنَّهُ نَذَرَ و يَمِينٍ) [١٠] أي: أنه نذر بصيغته، ويمين بموجبه، أي بحكمه وهو إيجاب المنذور؛ لانَّ إيجاب المباح يوجب تحريم ضده،

---

(١) وفي النسخة ب: (يقع).

(٢) ينظر: رد المحتار على الدر المختار، ٣/٧٨٦.

(٣) وفي النسخة ب: (وهذه).

(٤) تمام عبارة ابن نجيم (ومنها: أوصى لأبناء زيد وله صلبيون وحفدة فالوصية للصلبيين ونقض علينا الأصل المذكور بالمستأمن على أبنائه لدخول الحفدة) غمز عيون البصائر، ١/٢٣٦.

(٥) العِتْقُ: العَتَاقُ: بالفتح والكسر يطلق على الكرم والجمال والحرية، تقول: عتق العبد يعْتِقُ عِتْقاً هو عتيق إذا أعتقه مولاه ينظر: الْمُغْرِب في ترتيب الْمُعْرَب، ص٣٠٣. واصطلاحا: عبارة عن إسقاط المولى حقه عن مملوكه بوجه يصير المملوك به من الأحرار، او هو إثبات القوة الشرعية التي يصير بها المعتَق أهلا للشهادات والولايات قادرا على التصرف في الأغيار، وعلى دفع تصرف الأغيار كذا في " درر الحكام شرح غرر الأحكام : محمد بن فرامرز بن علي الشهير بملا – أو منلا أو المولى – خسرو (ت: ٨٨٥هـ)، دار إحياء الكتب العربية (د.ط) (د.ت). ٢/ ٢؛ أنيس الفقهاء في تعريفات الألفاظ المتداولة بين الفقهاء: ,قاسم بن عبد الله بن أمير علي القونوي الرومي الحنفي (ت : ٩٧٨هـ), تحقيق: يحيى حسن مراد, دار الكتب العلمية, (د: ط)(٢٠٠٤، م-١٤٢٤هـ)ص٦٠؛ المفردات، ص٥٤٥.

(٦) تمام عبارة ابن نجيم (وبمن حلف لا يضع قدمه في دار زيد حنث بالدخول مطلقا، وبمن أضاف العتق إلى يوم قدوم زيد فقدم ليلا عتق) غمز عيون البصائر، ١/٢٣٦.

(٧) تمام عبارة ابن نجيم (وبمن حلف لا يسكن دار زيد عمت النسبة للملك وغيره) غمز عيون البصائر،١/٢٣٦.

(٨) ر ج ب : رجب من الشّهور منصرف وله جموع أرجاب وأرجبة وأرجب مثل: أسباب وأرغفة وأفلس ورجاب مثل: جبال ورجوب وأراجب وأراجيب ورجبانات وقالوا في تثنية رجب وشعبان رجبان للتّغليب. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، ١/ ٢١٨.

(٩) ينظر: شرح التلويح على التوضيح: سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني (ت:٧٩٣هـ)، مكتبة صبيح بمصر، (د.ط)، (د.ت)، ١/ ١٧١.

(١٠) تمام عبارة ابن نجيم (وبأن أبا حنيفة ومحمدا رحمهما الله قالا فيمن قال لله علي صوم رجب ناويا لليمين أنه نذر يمين) غمز عيون البصائر، ١/٢٣٦.

وتحريم الحلال يمين لقوله تعالى: ﴿قَدۡ فَرَضَ ٱللَّهُ لَكُمۡ تَحِلَّةَ أَيۡمَٰنِكُمۡۚ ﴾ [١] فكان النذر[٢٢: و] بواسطة موجبة يمينا لا بصيغته. قوله: (تَقُومُ مَقَامَ الْحَقِيقَةِ فِيهِ) [٢] فتبين أن: إثبات الأمان للفروع باعتبار الشبهة لا باعتبار الحقيقة، والمجاز. قوله: (وَإِضَافَةُ الدَّارِ نِسْبَةٌ لِلسُّكْنَى) [٣] وإنما لم يراع فيه إضافة التمليك، وهو الحقيقة؛ لأنَّ الدار لا تعادى فعرف أنَّ المقصود من الإضافة نسبة السكنى دون الملك، فكأنّه قال: لا أدخل موضع سكنى فلان فعم [٤] الملك وغيره. قوله: (وَمَعَ الِاخْتِلَافِ لَا جَمْعَ) [٥]؛ لانَّ النّذرَ من الصيغة [٦] ، واليمين من موجبه، فلا جمع بين الحقيقة والمجاز في كلام واحد. [٧].

التوصيات :

١. وقد أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بدراسة القواعد الفقهية الخمسة لأهميتها في فقه العبادات حتي نتمكن من إظهار سماحة الإسلام ومراعاته لحال المكلفين عند أداء العبادات وصلاحية التشريع الإسلامي لكل زمان و مكان

٢. ضرورة الاهتمام بالدراسات الإسلامية باعتبارها من اسمي الدراسات وأجلّها لتعلقها بديننا الحنيف.

---

(١) من الآية (٢)، سورة التحريم.

(٢) تمام عبارة ابن نجيم (وأجيب بأن الأمان لحقن الدم المحتاط فيه فانتهض الإطلاق شبهة تقوم مقام الحقيقة فيه) غمز عيون البصائر، ٢٣٦/١.

(٣) تمام عبارة ابن نجيم (وإضافة الدار نسبة للسكنى، وهي عامة والنذر مستفاد من الصيغة. واليمين من الموجب فإن إيجاب المباح يمين كتحريمه بالنص) غمز عيون البصائر، ٢٣٦/١-٢٣٧.

(٤) وفي النسخة ب: (نعم).

(٥) تمام عبارة ابن نجيم (ومع الاختلاف لا جمع كذا في البدائع. ومن هذا الأصل: لو حلف لا يصلي صلاة فإنه لا يحنث إلا بركعتين) غمز عيون البصائر، ٢٣٧/١.

(٦) وفي النسخة ب: (صيغته).

(٧) هل يجوز أن تستعمل الكلمة بمعناها الحقيقي والمجازي بآن واحد؟. ذهب طائفة من الأصوليين منهم المالكية والشافعية إلى جواز ذلك إذا كان ذلك ممكناً من حيث سلامة المعنى شرعاً، وإمكانه عقلاً. وخالف آخرون، ومنهم الحنفية، فمنعوا ذلك مطلقاً. ينظر: **الفصول في الأصول**: أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي (ت: ٣٧٠هـ)، وزارة الأوقاف الكويتية، ط٢، (١٤١٤هـ - ١٩٩٤م)،. ٤٦/١؛ ٣٢٠. المستصفى: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت:٥٠٥هـ)، تحقيق: محمد عبد السلام عبد الشافي، دار الكتب العلمية، ط١، (١٤١٣هـ- ١٩٩٣م)، ص ١٩٠؛ شرح التلويح على التوضيح للتفتازاني ١٦٥/١.

المصادر والمراجع :

١.في هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين: إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت: ١٣٩٩هـ)، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول ١٩٥١، أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان.

٢.الطبقات السنية في تراجم الحنفية: تقي الدين بن عبد القادر التميمي الداري الغزي –رحمه الله تعالى– (ت: ١٠١٠هـ). (د : ط) (د: ت).

٣.الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة: نجم الدين محمد بن محمد الغزي (ت:١٠٦١هـ)، تحقيق: خليل المنصور، دار الكتب العلمية–بيروت، ط١، (١٤١٨هـ–١٩٩٧م).

٤.شذرات الذهب في أخبار من ذهب: عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت: ١٠٨٩هـ)، تحقيق: محمود الأرناؤوط ، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق – بيروت ط١ ،(١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م).

٥.الفوائد البهية في تراجم الحنفية: أبو الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي، عنى بتصحيحه وتعليق بعض الزوائد عليه محمد بدر الدين النعساني، دار السعادة، ط١/،(١٣٢٤هـ).

٦.الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة: نجم الدين محمد الغزي، (ت:١٠٦١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط/١،(١٤١٨هـ).

٧.الاعلام للزركلي: هو خير الدين بن محمد بن علي بن فارس الزركلي، (ت:١٣٩٦هـ) دار العلم،ط/١٥(٢٠٠٢م)

٨.خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر: محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي الحموي الأصل، الدمشقي (ت: ١١١١هـ).

٩.المذهب الحنفي مراحله وطبقاته، ضوابطه ومصطلحاته، خصائصه، ومؤلفاته: أحمد بن محمد بن محمد نصير الدين النقيب، مكتبة الرشد الرياض، (د. ط)، (د.ت).

١٠. الأشباه والنظائر على مذهب أبي حنيفة النعمان، زين الدين بن إبراهيم بن محمد، المعروف بابن نجيم المصري(ت:٩٧٠هـ)، وضع حواشيه وخرج أحاديثه: الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط١، (١٤١٩ هـ – ١٩٩٩ م).

١١. رد المحتار على الدر المختار: محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي(ت:١٢٥٢هـ)، (د. ت)، دار الفكر–بيروت، ط٢، (١٤١٢هـ–١٩٩٢م).

١٢. الموسوعة الموجزة في التاريخ الإسلامي، نقلا عن: موسوعة سفير للتاريخ الإسلامي، (د.ط)، (د.ت).

١٣. طبقات المفسرين: أحمد بن محمد الأدنه وي من علماء القرن الحادي عشر (ت: ق ١١هـ)، تحقيق: سليمان بن صالح الخزي، مكتبة العلوم والحكم – السعودية، ط١، (١٤١٧هـ– ١٩٩٧م).

١٤. معجم المؤلفين عمر رضا كحالة (ت:١٤٠٨), مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت,(د: ط) (د.ت).
١٥. مفاكهة الخلان في حوادث الزمان: شمس الدين محمد بن علي بن خمارويه ابن طولون، (ت:٩٥٣هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط/١،(١٤١٨ هـ – ١٩٩٨ م).
١٦. البحر الرائق شرح كنز الدقائق: زين الدين بن إبراهيم بن محمد، المعروف بابن نجيم المصري (ت:٩٧٠)، وفي آخره: "تكملة البحر الرائق" لمحمد بن حسين بن علي الطوري الحنفي القادري (ت: بعد ١١٣٨هـ)، وبالحاشية: "منحة الخالق" لابن عابدين، دار الكتاب الإسلامي، ضبطه وخرّج اياته و احاديثه : زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط١، (١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م) (د.ت).
١٧. ديوان الإسلام، لشمس الدين بن محمد بن عبد الرحمن الغزي، (ت:١١٦٧هـ) تحقيق: سيد كسروي حسن ، دار الكتب العلمية، بيروت ط/١، (١٤١١ هـ – ١٩٩٠ م).
١٨. إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء، محمد راغب الطباخ الحلبي (ت ١٣٧٠ هـ)، تحقيق: محمد كمال الناشر: دار القلم العربي – حلب،ط٢،(١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م).
١٩. مفاكهة الخلان في حوادث الزمان: شمس الدين محمد بن علي بن خمارويه ابن طولون، (ت:٩٥٣هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط/١،(١٤١٨ هـ – ١٩٩٨ م .).
٢٠. التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول: أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (ت: ١٣٠٧هـ)، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، ط١، (١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧ م).
٢١. سلم الوصول إلى طبقات الفحول, مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف بـ «كاتب جلبي» وبـ «حاجي خليفة» (ت: ١٠٦٧ هـ), تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط, مكتبة إرسيكا، إستانبول – تركيا,(د: ط),(٢٠١٠م).
٢٢. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني، المشهور باسم: حاجي خليفة أو الحاج خليفة (ت:١٠٦٧هـ)، (مكتبة المثنى–بغداد، وصورتها عدة دور لبنانية بنفس ترقيم صفحاتها، مثل: دار إحياء التراث العربي، دار العلوم الحديثة، دار الكتب العلمية)، (د.ط)، (١٩٤١م).
٢٣. معجم مقاييس اللغة: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي (ت:٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، (د. ط)، (١٣٩٩هـ–١٩٧٩م).
٢٤. تاج العروس من جواهر القاموس: أبو الفيض محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، الملقب بـ: مرتضى الزَّبيدي (ت:١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، (د.ط)، (د.ت).

٢٥. غمز عيون البصائر في شرح الأشباه والنظائر، أحمد بن محمد مكي، أبو العباس، شهاب الدين الحسيني الحموي الحنفي (ت: ١٠٩٨هـ) دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، (١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م).
٢٦. ديوان الاعشى: أبو بصير ميمون بن قيس بن جندل، من بني قيس بن ثعلبة الوائلي، المعروف بأعشى قيس،(د.ط)، (د.ت) (٥٢ ق. هـ - ٧ هـ = ٥٧٠ - ٦٢٩ م).
٢٧. نهاية الأرب في فنون الأدب: أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التيمي البكري، شهاب الدين النويري (ت: ٧٣٣هـ)، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة،ط١،(١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢).
٢٨. معجم ديوان الأدب: أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، (ت:٣٥٠هـ)، تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر مراجعة: دكتور إبراهيم أنيس، طبعة: مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر- القاهرة، (١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م).
٢٩. الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت:٣٩٥هـ)، محمد علي بيضون، ط١، (١٤١٨هـ-١٩٩٧م).
٣٠. الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية: أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي(ت:١٠٩٤هـ)، تحقيق:عدنان درويش-محمد المصري، مؤسسة الرسالة- بيروت، (د، ط) (د،ت).
٣١. البلاغة العربية: عبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة الميداني الدمشقي (ت: ١٤٢٥هـ)، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت،ط١، (١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م).
٣٢. خلاصة الأفكار شرح مختصر المنار: زين الدين أبو الفداء قاسم بن قطلوبغا السودوني الجمالي الحنفي (ت:٨٧٩هـ)، تحقيق: حافظ ثناء الله الزاهدي، دار ابن حزم، ط١، (١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م).
٣٣. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين: عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري،أبو البركات،كمال الدين الأنباري(ت: ٥٧٧هـ)، المكتبة العصرية،ط١، (١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م).
٣٤. شرح المفصل للزمخشري: يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (ت: ٦٤٣هـ)، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، (١٤٢٢هـ - ٢٠٠١ م).
٣٥. شرح تنقيح الفصول: أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي الشهير بالقرافي (ت: ٦٨٤هـ)، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، شركة الطباعة الفنية المتحدة، ط١، (١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣م).
٣٦. القاموس المحيط: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت:٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع-بيروت، ط٨، (١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م).

٣٧. شرح تنقيح الفصول: أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي الشهير بالقرافي (ت: ٦٨٤هـ)، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، شركة الطباعة الفنية المتحدة، ط١،(١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣م).
٣٨. أصول السرخسي: شمس الأئمة محمد بن أحمد بن أبي سهل السرخسي (ت:٤٨٣هـ)، دار المعرفة- بيروت، (د: ط)، (د: ت).
٣٩. التقرير والتحبير: أبو عبد الله، شمس الدين محمد بن محمد بن محمد المعروف بابن أمير حاج ويقال له ابن الموقت الحنفي (ت: ٨٧٩هـ)، دار الكتب العلمية، ط٢،(١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م).
٤٠. مصطلحات المذاهب الفقهية وأسرار الفقه المرموز في الأعلام والكتب والآراء والترجيحات، مريم محمد صالح الظفيري، دار ابن حزم، ط١،(١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م).
٤١. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ) تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية - مصر،(د.ط) ، (د.ت).
٤٢. التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل: أبو حيان الأندلسي، تحقيق: د. حسن هنداوي، دار القلم - دمشق (من ١ إلى ٥)، وباقي الأجزاء: دار كنوز إشبيليا، ط١، (د.ت).
٤٣. جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع: أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي (ت:١٣٦٢هـ)، ضبط وتدقيق وتوثيق: يوسف الصميلي، المكتبة العصرية-بيروت، (د.ط)، (د.ت).
٤٤. علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع: أحمد مصطفى المراغي (ت:١٣٧١هـ)، دار الكتب العلمية- بيروت، ط٣، (١٤١٤هـ-١٩٩٣م).
٤٥. شرح التلويح على التوضيح: سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني (ت:٧٩٣هـ)، مكتبة صبيح بمصر، (د.ط)، (د.ت).
٤٦. [التحبير شرح التحرير في أصول الفقه]: علاء الدين أبو الحسن علي بن سليمان المرداوي الدمشقي الصالحي الحنبلي (ت: ٨٨٥هـ) تحقيق: د. عبد الرحمن الجبرين، د. عوض القرني، د. أحمد السراح، مكتبة الرشد - السعودية / الرياض،ط١،(١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م).
٤٧. الفروق = أنوار البروق في أنواء الفروق: أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي الشهير بالقرافي (ت:٦٨٤هـ)، عالم الكتب، (د.ط)،(د.ت).
٤٨. الأشباه والنظائر للسيوطي: (ت: ٩١١هـ)، دار الكتب العلمية،ط١، (١٤١١هـ - ١٩٩٠م).
٤٩. المنثور في القواعد الفقهية: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت: ٧٩٤هـ)، وزارة الأوقاف الكويتية،ط٢ ، (١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م).

٥٠. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت: نحو ٧٧٠هـ)، المكتبة العلمية – بيروت، (د.ط)، (د.ت).
٥١. التعريفات: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦هـ) تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت –لبنان ط١،(١٤٠٣هـ –١٩٨٣م).
٥٢. عمدة الرعاية بتحشية شرح الوقاية: محمد عبد الحي بن محمد عبد الحليم الأنصاري اللكنوي الهندي، أبو الحسنات (ت: ١٣٠٤ هـ)، تحقيق: الدكتور صلاح محمد أبو الحاج مركز العلماء العالمي للدراسات وتقنية المعلومات، ط١، (د، ت).
٥٣. البناية شرح الهداية: بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين العينتابي الحنفي العيني (ت:٨٥٥هـ)، دار الكتب العلمية–بيروت، ط١، (١٤٢٠هـ–٢٠٠٠م).
٥٤. الْمُغْرِب في ترتيب الْمُعْرَب: ناصر بن عبد السيد أبى المكارم ابن على، أبو الفتح، برهان الدين الخوارزمي المُطَرِّزِيّ (ت: ٦١٠هـ)، دار الكتاب العربي، (د.ط)، (د.ت).
٥٥. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله–صلى الله عليه وسلم–وسننه وأيامه (صحيح البخاري): أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي (ت:٢٥٦هـ)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، شرح وتعليق: مصطفى ديب البغا، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ط١، (١٤٢٢هـ).
٥٦. سنن أبي داود: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت:٢٧٥هـ)، تحقيق: شعَيب الأرنؤوط – محَمَّد كامِل قره بللي، دار الرسالة العالمية، ط١، (١٤٣٠هـ–٢٠٠٩م).
٥٧. سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط: ابن ماجة – وماجة اسم أبيه يزيد – أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت:٢٧٣هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد – محمَّد كامل قره بللي – عَبد اللّطيف حرز الله، دار الرسالة العالمية، ط١، (١٤٣٠هـ–٢٠٠٩م).
٥٨. " درر الحكام شرح غرر الأحكام : محمد بن فرامرز بن علي الشهير بملا – أو منلا أو المولى – خسرو (ت: ٨٨٥هـ)، دار إحياء الكتب العربية (د.ط) (د.ت).
٥٩. أنيس الفقهاء في تعريفات الألفاظ المتداولة بين الفقهاء: ,قاسم بن عبد الله بن أمير علي القونوي الرومي الحنفي (ت : ٩٧٨هـ), تحقيق: يحيى حسن مراد, دار الكتب العلمية, (د: ط)(٢٠٠٤، م–١٤٢٤هـ).
٦٠. شرح التلويح على التوضيح: سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني (ت:٧٩٣هـ)، مكتبة صبيح بمصر، (د.ط)، (د.ت).
٦١. الفصول في الأصول، أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي (ت: ٣٧٠هـ)، وزارة الأوقاف الكويتية، ط٢، (١٤١٤هـ – ١٩٩٤م).